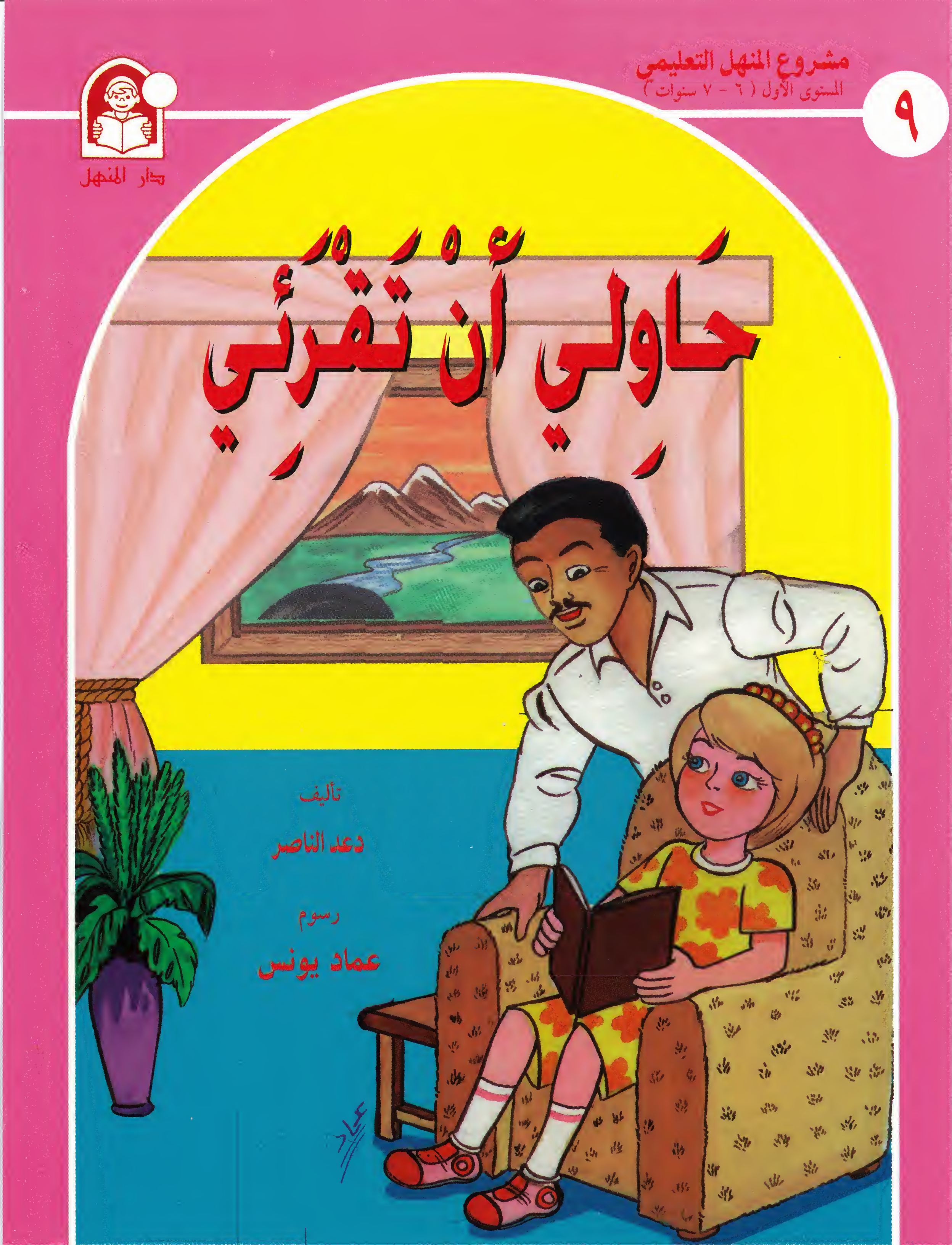


حَاوِلِي أَنْ تَقْرَئِي

تأليف
دعد الناصر
رسوم
عماد يونس

كـانَـتْ هَلا سَـعـيـدَةً جِـدّاً، وَشَـعَـرَتْ أَنَّ كُلَّ

ما حَوْلَها سَعيدٌ .

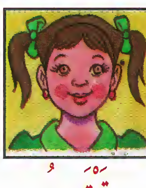


سَعيدٌ



حَزينٌ

سَأَلَتْها صَدَيقَتُها رِيمُ عَنْ سَبَبِ سَعادَتِها ، فَأَجابَتْها وَهِيَ تَبْتَسِمُ : الْيَوْمَ آخِرُ يَوْمٍ لَنا في الْمَدْرَسَةِ .



تَبْتَسِمُ

أَخَذَتْ هَلا تُفَكِّرُ . فَهِيَ عِنْدَما تَعودُ إلى البَيْتِ لَنْ تَكونَ بِحاجَةٍ إِلى أَنْ تَقْرَأَ أَوْ تَكْتُبَ، وَلَنْ تَسْتَيْقِظَ مُبَكِّرَةً طَوالَ العُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ .



تَقْرَأُ

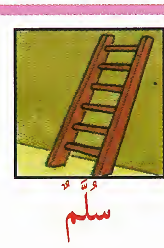


تَكْتُبُ



وَصَلَتْ هَلا إِلى البَيْتِ . حَيَّتْ أُمَّهـا وَأَبَاها، ثُمَّ اتَّجَهَتْ إِلى غُرْفَتِها . لَقَدْ قَرَّرَتْ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئاً خَطيراً .

أَمْسَكَتْ هَلا بِكُتُبِها، ثُمَّ صَعِدَتِ السُّلَّمَ، لِتَرْمِيَها في مُسْتَوْدَعِ الْبَيْتِ الْمَهْجورِ.



سُلَّم



مُسْتَوْدَع

انْتَبَهَ والِدُ هَلا إِلى إِهْمالِها كُتُبَها، وَهَجْرِها لَها،

فَصَمَّمَ أَنْ يُعَلِّمَها دَرْساً لَنْ تَنْساهُ .

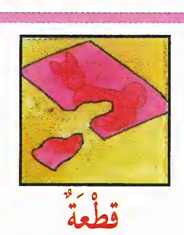


وَفي مَساءِ اليَوْمِ الثّاني قَدَّمَ والِدُ هَلا لابْنَتِهِ الصَّغيرَةِ

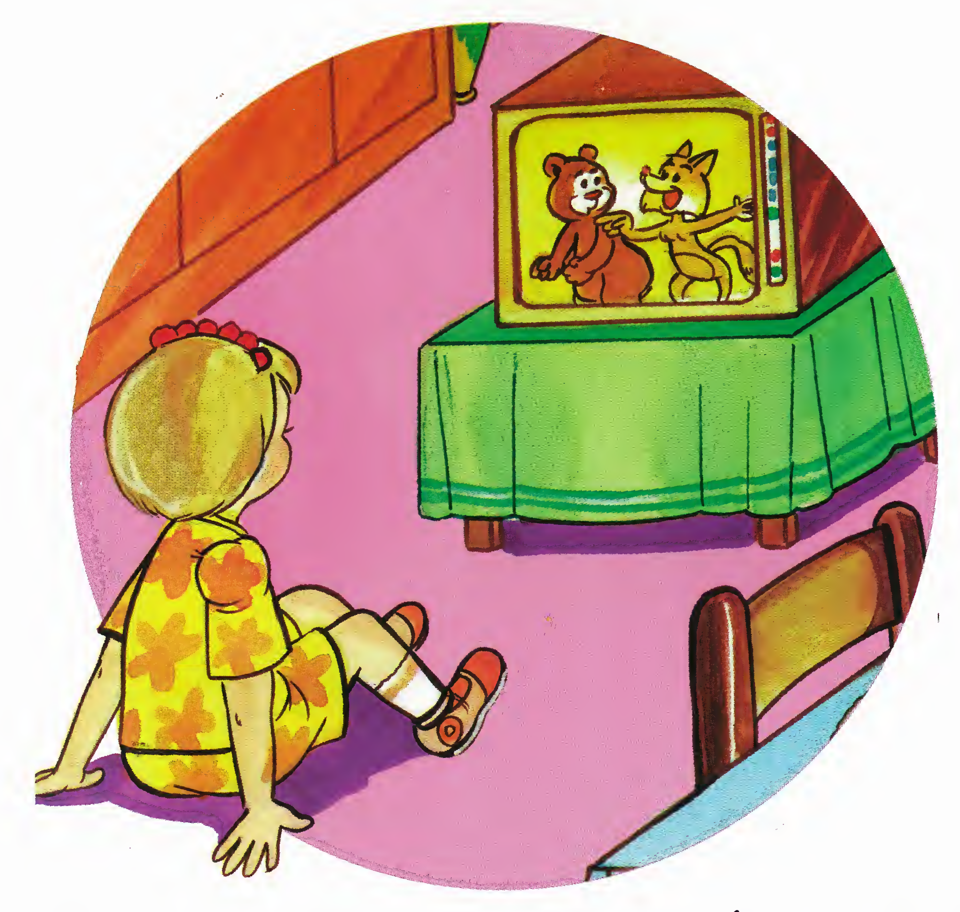
أَلْعاباً جَميلَةً، فَفَرِحَتْ بِذلكَ كَثيراً، ولَكِنَّ فَرَحَها

لَمْ يَدُمْ طَويلاً .

كانَ على هَلا أَنْ تَجمَعَ قِطَعَ كُلِّ لُعْبَةٍ حَتّى تَتَمَكَّنَ مِنَ اللَّعِبِ بِها، وَلكِنَّها لَمْ تَسْتَطِعْ . طَلَبَتْ مِنْ أَبيها أَنْ يُساعِدَها، فَقالَ لَها : حاوِلي أَنْ تَقْرَئِي، فَقالَتْ هَلا : وَلكِنّي لا أَعْرِفُ القِراءَةَ .


قِطْعَةٌ


قِطَعٌ



ذَهَبَتْ هَلا لِمُشاهَدَةِ بَرامِجِ الأَطْفالِ في التِّلْفازِ

وَقالَتْ : بِالتَّأْكيدِ سَتَكونُ أَجْمَلَ مِنَ القِراءَةِ

واللَّعِبِ .



لَمْ تَفْهَمْ هَلا ما يَدورُ في قِصَصِ تِلْكَ البَرامِجِ،
فَلَقَدْ كانَتْ باللُّغَةِ الإنْجليزيَّةِ . طَلَبَتْ مِنْ والِدِها
أَنْ يَقْرَأَ لَها التَّرْجَمَةَ فَقالَ : حاوِلي أَنْ تَقْرَئِي .
فَرَدَّتْ بِصَوْتٍ ضَعيفٍ : وَلكنِّي لا أَعْرِفُ القِراءَةَ .

تَناوَلَتْ هَلا بَعْضَ القِصَصِ المُلَوَّنَةِ، الَّتي فيها صُوَرٌ جَميلَةٌ . رَجَتْ والِدَها أَنْ يَقْرَأَها لَها، فَقالَ : حاوِلي أَنْ تَقْرَئِي . فَقالَتْ : ولَكِنّي لا أَعْرِفُ القِراءَةَ .



قِصَّةٌ



قِصَصٌ



أَحَسَّتْ هَلا بالضِّيقِ الشَّديدِ، فَهِيَ لا تَسْتَطيعُ أَنْ تَعْمَلَ شَيْئاً دُونَ القِراءَةِ. جَلَسَتْ هَلا في غُرْفَتِها حَزَيَنَةً، وَأَخَذَتْ تبْكي وتَبْكي .

دَخلَ والِدُ هَلا إلى غُرْفَتِها وَقالَ لَها : أَرَأَيْتِ يا

هَلا ما فائِدَةُ الكُتُبِ الَّتي لَمْ تَهْتَمّي بِها،

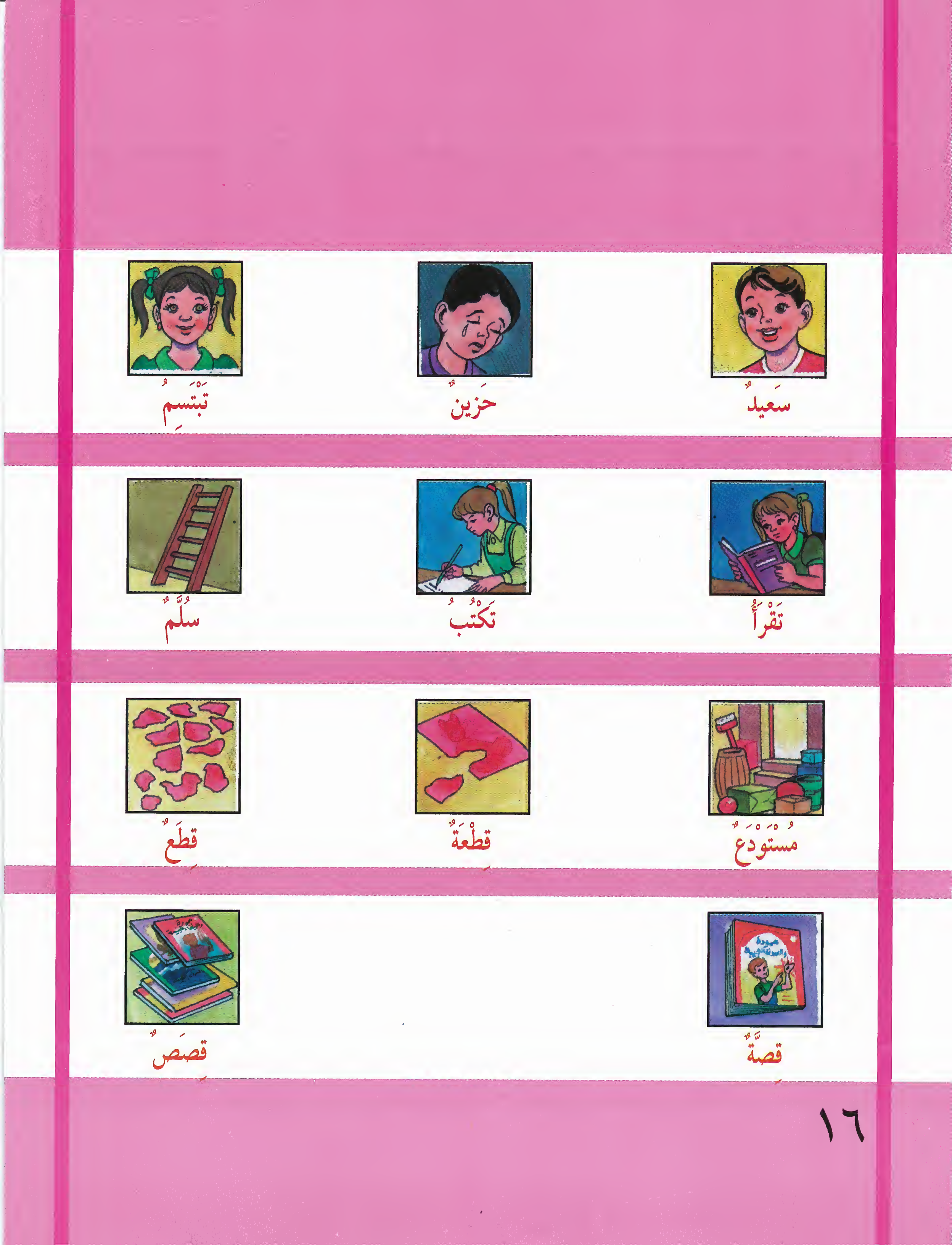
وَقُمْتِ بِوَضْعِها في الْمُسْتَوْدَعِ ؟



لَمْ تُجِبْ هَلا بِأَيِّ كَلِمَـــةٍ، بَلْ أَسْــرَعَتْ إِلى المُسْتَوْدَعِ، وَجَمَعَتْ كُتُبَها،

وَضَمَّتْها إِلى صَدْرِها وَهِيَ تَقولُ :

ما أَجْمَلَ الحَياةَ مَعَ هذِهِ الكُتُبِ الرَّائِعَةَ !


سَعيدٌ
حَزينٌ
تَبْتَسِمُ
تَقْرَأُ
تَكْتُبُ
سُلَّمٌ
مُسْتَوْدَعٌ
قِطْعَةٌ
قِطَعٌ
قِصَّةٌ
قِصَصٌ